٦٧

جواب استقالة القائد العام للقوات المسلحة – عبد الحكيم عامر – بعد العدوان الثلاثي في ١٩٥٦/١٢/٢٨

القائد العام

سري جداً

السيد الرئيس جمال عبد الناصر

شخصي

القائد العام

عزيزي جمال

تحياتي واحترامي

إنني أجد صعوبة كبيرة في تحرير هذا
الكتاب إليك ... وأعتقد أنك ستجد
نفس الصعوبة في قبوله ... ولكن هذه
هي نتيجة الظروف مجردة وهذا شيء لا
بد منه لأنه جزء من طبيعتنا ... وتكفي
الروح المتبادلة بيننا طوال مدة طويلة وتكفي
الصداقة التي تربطنا فإنه يجب علي أن
أصارحك بما أشعر به وما اقتنعت به أخيراً
فإنني أصبحت مقتنعاً أن صلاحيتي قد انتهت
وإن استمراري في العمل يفرض ما يعد تعارضاً
بالصالح العام وبعيد أيضاً كرجلين وطالما
نسيطر على أنفسنا ... وأصبح من الواجب
علي أن أعتزل العمل
وقد وصلت لهذا القرار بعد تفكير طويل

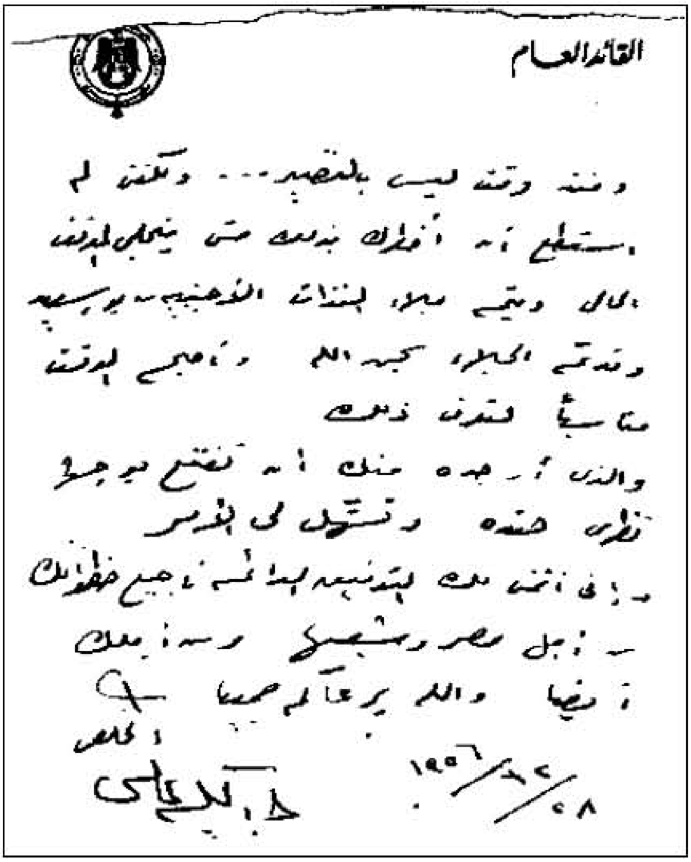

القائد العام

ومنذ وقت ليس بالقصير... ولكنني لم
أستطع أن أبلغك بذلك حتى ينتهي الوقت
الحالي وحتى تجلو القوات الأجنبية عن بورسعيد
وحتى تنتهي [illegible] وأصبح الوقت
مناسباً لتعرف ذلك
والذي أرجوه منك أن تقتنع بوجهة
نظري هذه وتتقبل هذا الأمر
[illegible]
من أجل مصر وشعبها وسنلتقي
أيضاً والله يرعاكم جميعاً
المخلص
[illegible]
٢٨/١٢/١٩٥٦

عزيزى جمال

تحياتى واحترامى،

إننى أجد صعوبة كبيرة فى توجيه هذا الكتاب اليك، وأعتقد أنك ستجد نفس الصعوبة فى قبوله. ولكن عندما نواجه الحقائق مجردة - وهذا شئ لا بد منه - لأنه جزء من طبيعتنا وبحكم الهدف المشترك الذى عملنا له لمدة طويلة، وبحكم الصداقة التى تربطنا، فإنه يجب علىّ أن أخطرك بما أشعر به وبما اقتنعت به أيضا؛ فإننى أصبحت مقتنعا أن مهمتى قد انتهت وأن استمرارى فى العمل يضر - على وجه قاطع - بالصالح العام وبك أيضا كصديق، وكلاهما عزيز على النفس. وأصبح من الواجب علىّ أن أعتزل العمل.

وقد وصلت لهذا القرار بعد تفكير طويل ومنذ وقت ليس بالقصير، ولكننى لم أستطع أن أخطرك بذلك حتى ينجلى الموقف الحالى، ويتم جلاء القوات الأجنبية من بورسعيد، وقد تم الجلاء بحمد الله وأصبح الوقت مناسبا لتعرف ذلك.

والذى أرجوه منك أن تقتنع بوجهة نظرى هذه وتشهّل لى الأمر.

وإننى أتمنى لك التوفيق الدائم فى جميع خطواتك من أجل مصر وشعبها ومن أجلك أيضا.. والله يرعاكم جميعا.

١٩٥٦/١٢/٢٨

المخلص

عبد الحكيم عامر